

الحدث

# موسكو تردّ هجوماً واشنطن: «البنتاغون» أفشك التعاون و«الهدنة»

يظهر مع مرور الوقت على انهيار اتفاق «الهدنة»، ان المماثلة الأميركية في تنفيذ مقتضيات الاتفاق، تراقت مع «حرب» إرادات داخلية بيت البيت الأبيض ووزارة الدفاع. كان عنوانها الأبرز هو «التعاون العسكري مع روسيا». على الألف. هذا ما أراد سبيل التصريحات الروسية أمس أن يؤكد. كذلك، بدا واضحاً أن موسكو غير متمسكة بهدنة لا يعمل ضمن مقتضياتها الشريك الأميركي... وهي تدعم جهود الجيش السوري لمحاربة الإرهاب في حلب وباقي المناطق»

لم يَمُزّ الهجوم الذي قادته واشنطن في مجلس الأمن ضد روسيا أول من أمس، دون تصعيد مقابل من موسكو. ويرغم اللهجة «الحريصة» على ضرورة الحفاظ على اتفاق وفق إطلاق النار في سوريا، كقاعدة أساسية لمسار الحل السياسي هناك، لمحت موسكو مباشرة إلى الخلاف الجذري بين إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، ووزارة الدفاع (البنتاغون) وداعميها، حول التعاون العسكري مع روسيا، الذي يُعدّ أساساً لنجاح اتفاق «الهدنة» والمضي نحو حل سياسي في سوريا. ويبدو أن موسكو تحمّل «البنتاغون» مسؤولية فشل «الهدنة»، ومن خلفها التعاون

المأمول ضد «جبهة النصرة» و«داعش» في سوريا، وهذا ما أشار إليه وزير الخارجية سيرغي لافروف، إذ رأى أن العسكريين الأميركيين ربما كانوا «لا يصغون إلى الرئيس باراك أوباما بشكل مطلق»، معرباً عن استهجانته من ردّ فعل نظيره جون كيري، على طلب روسيا إجراء تحقيق في استهداف قافلة المساعدات في ريف حلب، مرجحاً أن يكون كيري يصرح تحت «ضغوط شديدة من جانب الآلة العسكرية الأميركية». وقال إن من المبكر اعتبار الاتفاق الروسي - الأميركي «مبتأ»، مؤكداً في مقابلة مع قناة «إن تي في» الروسية بُثت أمس، التزام بلاده الحل السياسي. ورأى أن خطوات واشنطن تدل على نيتها طرح شروط إضافية للبدء في تنفيذ الاتفاق، وهو «أمر مرفوض»، مضيفاً أن «الاتفاق بشكله النهائي يعطي الأولوية لفصل المعتدلين عن الإرهابيين». وأضاف أنه لم يعد واثقاً من استعداد واشنطن لاستهداف «جبهة النصرة»، مضيفاً أن ما يجري هو حلقة مفرغة «عندما توجه روسيا أو الطيران السوري ضربات إلى مواقع النصرة، يبدؤون بالصراخ ويتهموننا بأننا نضرب المعارضة الوطنية وندفعها بذلك إلى أحضان النصرة». وذكر بأن «واشنطن طلبت عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي بهدف تشتيت الانتباه عن الضربات الجوية للتحالف الدولي على مواقع القوات السورية في دير الزور». الهجوم المعاكس ضد واشنطن، صاحبه آخر ضد المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، إذ أعرب لافروف عن أسفه لانجرار دي ميستورا وراء مطالب «مجموعة الرياض» ليعود و«يلقي بالمسؤولية على الروس والأميركيين... إنه موقف

## أنقرة ترحب بانسحاب «الوحدات» الكردية من منبج

رحّب المتحدث باسم الحكومة التركية نعمان قورتولوش، ببدء انسحاب قسم كبير من «وحدات حماية الشعب» الكردية من مدينة منبج نحو شرق نهر الفرات. وأوضح خلال مؤتمر صحفي في قصر شانقايا في أنقرة، أن بلاده تخوض عملية «درع الفرات» لضمان عدد من «الخطوط الحمراء» بالنسبة إليها، وتمثل في «حماية مدنها وحدودها من التنظيمات الإرهابية» ودعمها لوحدة تراب سوريا، ومعارضتها لتقسيمها وتجزئتها إضافة إلى أنها «لن تتسامح حيال أي حزام يسعي «ب ي د» (حزب الاتحاد الديمقراطي) إلى تشكيله في المنطقة»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن بلاده «لا تعارض الوجود الكردي شمال سوريا». وحول وجود عمليتين في مدينة الرقة السورية والموصل العراقية ضد تنظيم «داعش»، شدد على أن الموقف التركي يتمثل بأن «تكون العناصر المحلية في المدينتين هي العمود الفقري للعمليات»، لافتاً من جديد، إلى «أهمية عدم مشاركة (ب ي د) في الرقة». وعلى صعيد آخر، حضر وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون، الذي يقوم بزيارة لتركيا ومخيمات اللاجئين، عرضاً لمقاتلين تدربهم قوات «التحالف الدولي» على «كشف العيون الناسفة وتدميرها» في ولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا. ورافق جونسون في زيارته السفير البريطاني في تركيا، ريتشارد مور، والمبعوث البريطاني الخاص إلى سوريا، غاريت بايلي، حيث اطلع من مسؤولين في سفارة بلاده على معلومات عن برنامج التدريب. إلى ذلك، أوضحت وسائل إعلام تركية أن «26 شاحنة أممية محملة مساعدات إنسانية» انطلقت أمس، من الحدود التركية - السورية باتجاه مدينة إدلب، بعد «انضمام 6 شاحنات جديدة قادمة من منطقة ریحانية» بولاية هاتاي التركية، إليها.

(الأخبار)



لاريجاني خلال استقباله هدية عباس: «حك الأزمّة يكمن في الخيار السياسي» (تسنيم)

الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، عدم وجود جدوى من عقد اجتماع جديد في مجلس الأمن، مشيرة إلى أنها قد تتحول إلى «استعراض روسيا. ليعود نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، ويقول إن مسؤولين أميركيين يعولون من خلال حديثهم عن وجود خطة بديلة (ب) حول سوريا، على حل عسكري يلي انتخابات البيت الأبيض. وشدد أثناء اجتماع اللجنة الشؤون الدولية في المجلس الفيدرالي الروسي، على رفض بلاده مواصلة الحرب، كبديل من الاتفاقات المبرمة مع الجانب الأميركي، مضيفاً أنه «لا يزال هناك أمل في تطبيق الاتفاق».

**لا فروف: انجرار دي ميستورا وراء «مجموعة الرياض» موقف عديم المسؤولية**

عديم المسؤولية»، موضحاً أن «هذه المجموعة تعمل منذ أيار الماضي على تخريب عملية التفاوض». وبدورها، رأت المتحدثة باسم

اليمن

## تعزيزات كبيرة إلى نجران بعد خطاب الحوثيين: تغيير في طبيعة المعارك؟

فيما تمضي القوات اليمنية بعملياتها القتالية في الداخل السعودي، يبدو أن خطاب زعيم «أنصار الله»، السيد عبد الملك الحوثي، لسكان المناطق الجنوبية في السعودية كان له وقع لدى الرياض التي أرسلت تعزيزات إلى نجران. هي الأولى من نوعها للاحية الحجم والمستوى

### نجران - يحيى الشامي

شهدت الجبهات الحدودية في الداخل السعودي، خلال الشهرين الأخيرين، ارتفاعاً ملحوظاً في العمليات القتالية التي تنفذها القوات اليمنية على تخوم المعسكرات والمواقع الرقابية الحدودية في كل من عسير وجيزان ونجران، وخصوصاً في عمليات القنص والكمائن ضد

الآليات وناقلات الجند العسكرية السعودية. وفيما تواصل القوات اليمنية توسعها في الداخل السعودي منذ عودة المواجهات إلى تلك الجبهات عقب انهيار التهدئة وعودة الحرب إلى سابق عهدها، ذكرت وسائل إعلام سعودية أن تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت إلى مناطق نجران. وقد أفادت مصادر ميدانية، بأن كتيبة المشاة 42 ستلتحق بالقوات السعودية في نجران وهي تابعة للواء الأمير تركي بن عبدالله الأول. ووصف مصدر عسكري الكتيبة بـ«نخبة وحدات الحرس الوطني»، مضيفاً أنها تمتلك أسلحة متطورة على مستوى الشرق الأوسط، وقد تناقلت محطات تلفزة سعودية مشاهد لتعزيزات عسكرية تتضمن عشرات الآليات المدرعة قالت إنها في طريقها إلى نجران. وتأتي هذه الخطوة مباشرة بعد خطاب زعيم حركة «أنصار الله»، السيد عبد الملك الحوثي، الذي خاطب فيه للمرة الأولى «شعب الجزيرة العربية وخصوصاً سكان

المناطق الجنوبية للمملكة»، ما يعكس قلقاً سعودياً من الدعوات التي تضمنتها الخطاب، وقد يشير إلى منحنى جديد قد تأخذه المعارك في جبهات الأراضي الجنوبية خلال الأيام المقبلة. وكان الحوثي قد أبدى الاستعداد للبدء لهؤلاء السكان في مواجهتهم للنظام السعودي. وقد وثق «الإعلام الحربي» خلال مدة زمنية لا تتجاوز 40 يوماً أكثر من 77 عملية قنص، حصد معظمها ضباطاً وقيادات عسكرية سعودية أثناء تآديتهم مهامات رقابية في محيط مواقعهم العسكرية أو أبراج الرقابة الإسمنتية المحيطة بالمعسكرات وغرف العمليات العسكرية، مشيراً إلى أن العمليات جاءت عقب عمليات تنصت ومراقبة قامت بها فرق قتالية متخصصة. وأضاف المصدر أن عمليات القنص تستهدف بشكل رئيسي ضباطاً وقيادات عسكرية سعودية. ومن المرجح أن تكون حصيلة القتلى في صفوف الجيش

السعودي نتيجة عمليات القنص، قد تجاوزت الرقم المعلن رسمياً من الجانب السعودي، ولا سيما أن الرقم محصور بما وثقته عدسة «الإعلام الحربي» بين شهري تموز وأب الماضيين.

**وثق «الإعلام الحربي» خلال 40 يوماً أكثر من 77 عملية قنص**

يفرضها النظام السعودي على خسائر جيشه في معاركه مع اليمنيين، لكن المصادر الميدانية اليمنية المطلعة، تفيد بأن خسائر الجيش السعودي في الأرواح بلغت «أرقاماً قياسية». وتؤكد المصادر أن متوسط ما ينفذه المقاتلون اليمنيون من كمائن ضد القوات السعودية يصل من أربع إلى خمس عمليات يومياً وغالبيتها يجري تنفيذها ضد أطقم عسكرية وناقلات جند. وتشير المصادر إلى وقوع اشتباكات بالأسلحة الخفيفة في حالة نجاة البعض ممن كانوا على متن الآليات العسكرية. تجدر الإشارة إلى أن هذه العمليات تأتي على فترات متقطعة وتترامن مع التوسع الميداني من قبل القوات اليمنية على الأرض داخل العمق السعودي، ما يعطي الفرق اليمنية المتخصصة بعمليات القنص والكمائن بيئة قتالية خصبة لهذا النوع من معارك الاستنزاف ويفسر في الوقت نفسه الارتفاع الكبير في أعداد القتلى في صفوف الجيش السعودي.